رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : من الصفحة 271 إلى 671 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. مرحبا بكم بهذا الدرس وفيه علم من اعلام العراق - 00:00:00

نستثمر فيه ايامنا في ذلك البلد العزيز على قلوبنا. اعاذنا الله اليه بخير وامان وسلام وعافية يقول ابن رجب الحنبلي ومنهم شعبة ابن الحجاج ابن الورد فنقول اولا لما نتكلم في ترجمته نحدد انه من تابعي التابعين - 00:00:19

لنستدرك ان خطأ من ترجم له فوصفه بانه قد سمع من بعض الصحابة. اذا هو من التابعين وليس تابعيا العتكفي الازدي هذا فيما يتعلق النسبة للقبيلة الواسطي. واسط هي محافظة تقع وسط العراق بناها الحجاج - 00:00:40

ابن يوسف الثقفي سنة ثمان وسبعين. واتمها سنة ست وثمانين لتكون مقرا جديدا لجنوده طبعا هذي ازدهرت في زمن الامويين حتى جاء العباسيون فاتخذوا مكانا اخر وهو القرشية وتسمى بالهاشمية - 00:00:59

في مدينة الرمادي وهي مدينتنا الحبيبة يكنى ابا بسطام معرفة الكنى باب مهم جدا. سكن البصرة اذا هو ولد في واسط ولكنه سكن البصرة وهو اول من وسع الكلام في الجرح والتعديل. فيه اشارة الى معنى مهم وهو ان الكلام في الجرح والتعديل كان موجودا - 00:01:18

وهو من علماء الجرح والتعديل لكنه تكلم كثيرا في الرواة. اذ هو قد اختص في هذا الباب الجليل في خدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان احوال الرواة واتصال الاسانيد وانقطاعها ونقب عن دقائق علم العلل - 00:01:45

وهذا باب مهم جدا علم العلل يعني علم صعب جدا لا يدروا صعوبته الا من عمل به يقول وائمة هذا الشيء اللي بعده تبع له في هذا الباب. اذا هو امام في هذا الفن وانتفع الناس منه نفعا كبيرا - 00:02:04

وقال صالح بن محمد الحافظ اول من تكلم في الرجال شعبة ابن الحجاج ثم تبعه يحيى ابن سعيد القطان ثم تبيعه احمد ابن بل ويحيى اجمعين وتأتي وانظر هنا انك حينما تأتي الى حسنة من الحسنات - 00:02:23

ثم يأتي الناس يتبعونك في هذه الحسنة ولذلك الانسان يعمل بجميع ابواب الخير ويركز على الابواب التي يكون نفعها عظيما منها ان يكون الانسان اماما في الخير فقال عبد الله بن احمد عن ابيه كان شعبة امة اذا هو واحد لكنه يعدل امة - 00:02:40

كان شعب امة واحدة. وتأمل امة واحدة. تشرح لك انه واحد لكنه يعمل عمل امة كاملة اي جماعة كان شعب امة وحده في هذا الشأن اماما جليلا. هنا ابن رجب يشرح يقول يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته - 00:03:02

تنقيته للرجل الذي هو اماما في هذا الباب وقال عبدالله بن ادريس كان شعبة قبان المحدثين. يعني ميزان والميزان توزن فيه الاشياء فاذا هو يعني كان مرجعا وكان مقياسا. وقال حماد ابن زيد ومعلوم ان حماد بن زيد من كبار علماء البصرة - 00:03:23

الفاظهم ومتقنيهم قال لنا ايوب وايوب ابن ابي تميمة السخطيان وهو امام جليل من ائمة البصرة الان يقدم عليكم رجل من اهل باسط وهو فارس في الحديث هذا لقب قال شعبة لقب بانه فارس في - 00:03:44

يقول فخذوا عنه هذه تزكية جليلة من ايوب قال حماد فلما قدم شعبة اخذت عنه وقال ابو الوليد الطيارسي ابو الوليد اللي هو هشام ابن عبدالملك قال لي حماد ابن سلمة اذا اردت الحديث فالزم شعبة - 00:04:04

قال ابو الوليد وسمعت حماد ابن زيد يقول لا ابالي من خالفني اذا وافقني شعبة لان شعبة كان لا يرضى ان يسمع الحديث مرة اذا خالفني الشعب في شيء تركته. هذه المقولة انا احفظها منذ اكثر من عشرين عام من - 00:04:23

الكتاب لتعلم ان هذا الكتاب مهم جدا ابنهن طبعا نحن نعلم ان من دقائق من الطرق في معرفة هل ان الراوي ظبط الحديث ام لم يظبط معاودة الراوي وكان الثوري يقول شعب امير المؤمنين في الحديث. اذا وصف بانه امير المؤمنين - 00:04:40

وكان يقول استاذنا شعبة كان يقول استاذنا شعبة ولذلك هذه يعني جريمة استاذ هي كلمة جليلة استاذ اسم والجمع استاذون واساتذة واساتذ المؤنث استاذة واستاذ والجمع للمؤنث استاذات ومعنى انه معلم من يمارس تعليم علم او فن يقال استاذ الحساب استاذ الحديث استاذ الفقه وهكذا - 00:05:04

والعرب تقول كم من تلميذ فاق استاذه هذا مثل مشهور جدا وهو ايضا لقب علمي جامعي وهو على درجات أستاذ مساعد أستاذ مشارك أستاذ كرسي أستاذ مبرز يقال استاذ زائر - 00:05:40

استاذ يعني يدعى ليدرس في كلية اخرى او جامعة لفترة محددة من الوقت ايضا لقب احترام يطلق عادة على المثقفين من كتاب وشعراء ومحامين وغيرهم كان الاستاذ العقاد اديبا وشاعرا وناقضا هكذا وصفوهم - 00:05:57

استاذ مساعد يعني مدرس جامعي اقل من استاذ واعلى من مدرس. انا في يوم امس كتبت للدكتور الطبيب المتقن محمد يونس هذا طبيب ما شاء الله تعلم العربية وهو الان يعلم الناس اللسانين اللسان العربي ولسان الترك وهو - 00:06:16

رجل انتفعت من دروسه كثيرا يعني بعض فيديوهاته سمعتها عشرات المرات وسمعت جميع دروسه انتفعت منهم فكتب مقولة جميلة فكتبت له اثر سناء معناه احسنت فقال فكتب لي تشكر لار - 00:06:36

استاذ فاردت ان لما جاءتنا هنا وهي استعمال لاهل العلم القديم احببت ان انبه عليها قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق والشافعي رحمه الله هو امام من ائمة العلل - 00:06:55

والحديث والفقه وهو عالم متفنن وهو من اوائل من صنف فيما يتعلق بقواعد الحديث والجرح والتعديل والمصطلح يقول لولا شعبة ما اعرف الحديث بالعراق هذا يدل على مكانة الشعبة وقال احمد شعبة اثبت في الحكم من الاعمش يعني الحكم ابن عتيبة والاعمش ابن سليمان ابن مهران الامش - 00:07:21

واعلم بحديث الحكم ولولا شعبة ذهب حديث الحكم وشعبة احسن حديثا من التغريب. لم يكن في زمان شعبة مثله في الحديث ولا احسن حديثا منه. قسم له من هذا حظ اي حظ عظيم. طبعا هنا قال الشيخ المحقق التنكير في قوله - 00:07:45

الظن للتفخيم اي قسم له حظ كبير واعطي موهبة عظيمة وروى عن ثلاثين رجلا من اهل الكوفة لم يروي عنهم سفيان. طبعا شعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري كان كفرسيها وشعبة ابن الحجاج هو اسن من سفيان الثوري بعشرين عاما. كما ان سفيان الثوري اسن من - 00:08:08

سفيان ابن عيينة بعشر سنين وقال احمد ايضا كان شعبة اثبت من سفيان وانقى رجالا. يعني كان شعبة يعني اشد حفظا وانقى رجالا يعني يدقق في الرجال اكثر من سفيان الثوري - 00:08:34

وقال مرة شعبة انبل رجالا وانسق حديثا يعني من سفيان وقال علي ابن المدينة سمعت يحيى ابن سعيد يقول كان شعبة اعلم بالرجال فلان عن فلان كذا وكذا. وكان سفيان صاحب ابواب. هنا صاحب ابواب اللي في احاديث الباب الواحد - 00:08:53

صاحب احاطة باحاديثها مثل احاديث اه التسمية عند الوضوء مثلا يعني فتجده يأتي بجميع هذه الاحاديث ويسوقها مساقا واحدا لماذا؟ لان سفيان الثوري كان مع تبحره في علم الحديث كان يهتم بالفقه - 00:09:17

والذي يهتم بالفقه يحتاج الى معرفة ابواب الحديث معرفة واسعة قال وكان شعبة امر في الاحاديث الطوالات. يعني اسرد لها. هناك احاديث طوال الذي يكون المهتم فقط في الحديث يهتم - 00:09:37

في سرد الاحاديث الطوال اكثر من الذي يهتم بالفقه. لان الانسان لما يهتم بعلمين لابد ان يعني ان يقصر في العلم اصل الذي لديه وهنا لما قال الشافعي للحميدي لما كان يسأله عن الحديث يسأله يسأله عن الفقه - 00:09:53

الحميري يسأل الشافعي كثيرا عن الفقه فقال له اتريد ان تجمع مع الحديث الفقه؟ قال نعم. قال هيهات. يعني يقصد انه بعد هيهات بمعنى بعد يعني يشق عليك ان تجمع بين العلمين - 00:10:11
جمعا كبيرا لا بد ان تقصر لما تجمع بين علمين. لكنك لما تختص بعلم واحد تستطيع ان تتبحر به قال ابو داوود هنا المحقق كان عليه ان يبين. من ابو داوود هذا هل هو ابو داوود السجستاني صاحب السنن؟ ام انه ابو داوود الطيارسي؟ لان ابا داوود الطيالسي معتني - 00:10:26
بحديث شعبة حتى ان مسند ابي داوود الطيارسي البالغ احياة الفين وسبع مئة وواحد وخمسين منها تسع مئة وتسعين حديث هي عن شعبة يرويها فكان عليه ان يبين. انا لا اريد ان ابين حتى من يرغب ان يبحث حتى يتوصل لاننا لا بد ان نعلم - 00:10:46
اخواننا الذين نتذاكر معهم كيفية البحث للتوصل عن تحقيق الامور العلمية لما مات شعبة قال سفيان مات الحديث قيل له هو احسن حديثا من سفيان؟ قال ليس في الدنيا احسن حديثا من شعبة - 00:11:06
ومالك على القلة والزهري احسن الناس حديثا. وشعبة يخطئ فيما لا يضر. يعني لديه خطأ يسير لكن هذا نسبة الخطأ اليسير لا تؤثر في مع كثرة ما روى وخطأه يسير غالبه في اسامي الرجال. ولا يعاب عليه فهناك خطأ - 00:11:30
يعيب الراوي وهناك خطأ لقلته ولنوع الخطأ لا يعيب الراوي يعني في الاسماء اي في اسماء الرواة. وقال العجلي شعبة ثقة تبت في الحديث. وكان يخطئ في اسماء الرجال قليلا - 00:11:56
وقال احمد ما اكثر ما يخطئ الشعبة في اسامي الرجال. وقال ايضا كان شعبة يحفظ. لم يكتب الا شيئا قليلا. ربما وهم في الشيء هنا يعني هذا الامر يشرح لماذا لدي هذه الاوهام انه كان يعتمد على - 00:12:13
حفظه والحفظ مهم ولكن التدوين يجعلك تحافظ على الحفظ حينما تراجع ما تدونه وقال احمد سئل عفان اي ما اقل خطأ شعبة وسفيان؟ قال شعبة ابن كثير وطبعا هنا عفان بن مسلم امام - 00:12:30
ولما شعبة اقل يعني شعبة يعني يرفع من منزلة شعبة. قال يزيد ابن هارون لولا ان شعبة اراد الله ما ارتفع هكذا وهذي مسألة مهمة جدا يا اخواني مسألة الاخلاص وان الانسان يريد مراد الله. انا لما جاء بوالدة الطبيب - 00:12:51
يعني فكرت ان اراسله واقول له كلما تعالج مريضا انوي مسألة احياء النفوس بل بالنية ان اؤلف كتابا ربما استغرق فيه السنوات ان طال بنا الاجل وهو قضية يعني ما هي النيات التي يستحضرها الطبيب؟ عندنا تعلمه للعلم وعنده مداراته للمرضى وعند معالجتهم - 00:13:11
يقول لولا ان شعبة اراد الله ما ارتفع اذا الصدق والاخلاص بهذا ارتفع القوم. فالانسان عليه ان يحفظ هذه الخبيئة وان يحفظ وان ينوي ما عند الله تعالى. وكلما عظمت النية عظم الاجر - 00:13:37
قال ابن ابي حاتم يعني بكلامه في روات العلم يعني لما تكلم الرواة والجرح والتعديل اراد وجه الله واراد تنقية السنة واراد الذبح عن الحديث النبوي الشريف واراد ان يبين للناس الدين - 00:13:54
كما انزله الله تعالى وقال ابو حاتم الرازي كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث وحفظه وكان شعبة ابصر بالحديث وبالرجال وكان الثوري احفظ وكان شعبة بصيرا بالحديث جدا فهما له وكأنه خلق لهذا الشأن هذا مهم جدا يعني بصير بالحديث والعلل والرجال فهم الحديث ومعاني الحديث وما يستنبط من - 00:14:10
حديث يقول كانه خلق لهذا الشأن وقد خرج ابن عدي عن الحسين ابن يوسف عن الترمذي عن عبد ابن حميد الحديث الذي خرجه الترمذي ها هنا في اختلاف شعبة الى شيوخه - 00:14:40
وخرج ايضا من حديث حماد بن زيد قال اذا خالفني شعبة في الحديث تبعته. قيل له ولم؟ قال ان شعبة كان يسمع ويعيد ويبدي وكنت انا اسمع مرة واحدة يعني اسمع الحديث ويطلب الاعادة من شيخه يعيد الحديث احيانا وبعدين ويبدي ان يذهب مرة ثانية ويسمع الحديث - 00:14:57
مرة اخرى ولذلك نحن لما نحمد ربنا ونحمده على الخلق ونحمده على الاعادة نحمده على البدء ونحمده على الاحياء وقال يعقوب ابن

شيبة يقال ان الشعب كان اذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتد به - 00:15:19
سمعت سهل ابن محمد العسكرية قال اخبرني ابن ابي خالد ابن ابي زائدة عن عمه يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة قال سألت شعبة عن حديث فلم يحدثني به وقال لي لم اسمح الا مرة فلا احدثك به - 00:15:41
لانه لم يسمح الا مرة واحدة فلا يحدث به. ما سمعه مرتين فاكثر كان يحدث بهما وهذا من باب الحرص على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي الوليد قال سألت شعبة عن حديث فقال لا احدثك اني سمعته من ابن عون مرة واحدة - 00:16:02
وقال ابو الوليد وقال حماد بن زيد شعبة كان لا يرضى ان يسمع الحديث مرة يعاوي صاحبه مرارا. ونحن كنا اذا سمعنا مرة اجتزينا ابيه. اذا هو كان مقدم مقدما في التحري رحم الله شعبة ورحم الله المسلمين في كل زمان ومكان - 00:16:23
والسعيد من كان له عملا صالحا يبقى اخواني اختم درسي بكلمة التي اكررها ليس الحريص الذي يحرص على ان يملأ وقته بالطاعات فقط بل ان الحريص الذي يحرص ان لا تنقطع حسناته عند وفاته - 00:16:43
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:04